

## حلقات نور على الدرب (071) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

### المجموعة الثانية (053) حلقة (#كبار\_العلماء)

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد الحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

للله رب العالمين والصلة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضايا الاعلى وعضو هيئة - 00:00:21

كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم المستمعين حياكم الله شيخ صالح اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من احدى الاخوات المستمعات تقول المعدبة المؤمنة ابنة علي - 00:00:45

تساند اختنا تشكو من من سوء عشرتها مع زوجها بعد ان دامت ثلاثين عاما وترجو التوجيه كيف تتصرف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا الاولين والاخرين - 00:01:08

نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد فان هذه الحياة ملأى بالمحن والمتابعة وفيها من المشاكل ما الله به عليم لأن هذه الدنيا ليست بدار نعيم وسعادة - 00:01:33

ولا بدار انس وارتياح وانما هي دار عناء ان صفا عيشها يوما تقدر اياما وان انس فيها المرء ساعة ظجر ساعات وان استلذ بمطعم ومأكل ومشروب تحد من مطاعم ومشارب - 00:02:00

سنة الله في خلقه لأن هذه الدار ابتلاء وامتحان دار عناء وشقى وانما يفوز في هذه الدنيا من صبر واحتساب فيما يلاقيه من متابعة وما يواجهه من مصاعب علم انها بسبب ذنب ارتكبه - 00:02:27

وتقصير فيما بينهم وبين ربه حصل فعلج الله له نوعا من المؤاخذة ليقدم ان شاء الله على ربه وقد غفرت ذنبه وكفرت سيناته فإذا لقي الواحد في هذه الدنيا شيئا من التعب - 00:02:49

والى يوم اعلم انه بذنب فانه ما من مصيبة تقع في هذا الارض هذه الارض الا بسبب ذنب من الذنوب بل الفساد الذي يوجد في البراري ويحل في الوحش البهائم انما هو بسبب كسببني ادم - 00:03:08

كما قال الها جل من قائل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فنصيحتي للسائلة وقد مضى هذا العمر الطويل على عشرتها ان تحتسب في الباقي وان تصبر وان - 00:03:30

انتظر الفرج والثواب من الله اما ان يأتي فرج في الدنيا واما ان يدخل الله لها ثواب عنائها وصبرها عليه في الآخرة والله جل وعلا كريم جود يغفو عن السينات - 00:03:49

ويثيب الصابرين اجمل الثواب. نعم فنصيحتي لها وقد مضت هذه الفترة من عمرها ولا اظن باقي من العمر. هم ما يستحق تبديل المنازل وتغيير الوجوه. مم. ان تصبر وتحتسب ولا سيما ان كان لها - 00:04:08

ذرية. مم بان تبقى عندهم ومعهم ليضل البيت يظل التمام الشمل واجتماع الاسرة والله اعلم جزاك الله خيرا عن العادات المبتدة

في العزاء الشيخ صالح رسالتان الاولى من الاخ عبود سعيد حسن العمودي من جدة يقول عندما يموت عندنا في بلدتنا - 00:04:28  
الميت فانه يجتمع اناس كثيرون لحضور الدفن ويحصل ما يأتي يمشون في الجنازة يسبحون ويهللون بصوت مسموع حتى مكان الدفن. عند عملية الدفن بعض الناس او اكترهم يمشون فوق القبور وباحذيتهم - 00:05:02

كذلك البعض يجلس على القبور حتى تنتهي عملية الدفن. اما اخونا محمد علي جابر من مكة المكرمة فيقول هل العزاء الذي يقام في الشارع بوضع كراسى ولعبات مثل لمبات الزينة وتقديم القهوة الى المعزين - 00:05:22

ووضع اهل الميت في مكان به كراسى اخرى. هل هو جائز؟ ارجو الافادة لكم خالص الشكر السنة في العزاء هو الدعاء للميت وذويه للميت بالرحمة والمغفرة والعفو ولذويه بالصبر والاحتساب والسلوان. وكثير من الناس - 00:05:42

يرتكب امورا مشينة في العزاء ويعملون ولائم واسرافا في ذلك اما في مصاحبة الجنازة فان للموت رهبة فينبغي ان يظلل السكون الجنازة ليتوفر التفكير للتأثيرين معها بسرعة مصيرهم وقرب رحيلهم - 00:06:07

وليفكروا في حال المنتقل كيف كان بالقريب بين اظهارهم يحادthem ويحداثون ويذورهم ويذورونا وقد فارقهم الى غير اللقاء الا بعد قيام القيامة الكبرى فان اهذا النوع من الكلام وان كان ذكرها وهو عبادة ذكر - 00:06:38

الا انه في بعض المواقف يحسن الصمت والشعور بالرهبة والفزع والهيبة للموت وتصوري الوضع الذي انت حال به عن قريب او بعيد ليستعد المفكر فان التسبيح والتهليل والتکبير عبادة لكنه في هذا الموقف يشغل الانسان عن - 00:07:07

التصور لمصيره والتفكير لحاله ومستقبله في مثل هذه الحال ولا اعلم ان ذلك موجود عند السلف فلم يثبت انهم كانوا مع الجنازة يسبحون او يكبرون او يهلوون وانما كانت رهبة الموت والنقاء - 00:07:38

والشعور بغرابة الراحل وان كل واحد سوف يكون في هذه الغربة ينبعي ان يشغل الانسان عن كل شيء الا للاستعداد والتفكير اما المشي على القبور والالتكاء عليها والجلوس فمحرم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المشي على القبور - 00:08:01

ونهى عن الجلوس عليها والاتكاً عليها فان حرمة الاموات كحرمتهم احياء لا يجوز ان يمتحنوا ويداسوا اما الولائم بقدر ما هي سرف واسراف هي ايضا مخالفة للسنة النبي عليه الصلاة والسلام لما قتل جعفر - 00:08:25

ابن ابي طالب في قيادته للجيوش المتوجه لقتال الكفار وجاءه الخبر من السما بذلك قال اصنعوا لال جعفر طعاما فانه جاءهم ما يشغلهم اما استقبال المعزين شيء من الادب والحسمة والاحتساب والدعاء للميت - 00:08:49

والدعاء لاهله وذويه ب تعظيم الاجر لهم على صيرتهم فلا بأس من ذلك ما لم يتتجاوزه الى الاستمرارية ووضع اللعبات والانوار فان ذلك من من مظاهر الدنيا والترف والسرف فيها - 00:09:21

والوضع فيما يتعلق بالاموات والموت ليس وضع سرف وتباه واظهار للزينة والابهة بل هو ينبعي ان يكون فيه شيء من التواضع وذل الله والشعور بهوان الدنيا وحقارتها وعدم الاخذ منها بشيء يلتف الانظار والله اعلم - 00:09:44

جزاكم الله خيرا اخونا ايضا محمد علي جابر يسأل ويقول اولئك الذين يؤذنون في قبر الميت عند وضع الميت داخل القبر هذه بدعة من بدع الجنائز ولم يعرف هذا عند السلف - 00:10:10

وانما يسن ان يدعى للميت بعد دفنه باذن الله بالقول الثابت وان يلهمه حاجته وان يخفف عليه الحساب وان يخفف عليه ضغطة القبر لأن القبر له ضغطة يضغطها كل من دخل فيه - 00:10:30

ولن ينجو منه احد يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن سعد بن معاذ وضغطه القبر قال لو نجا احد من ظفحة القبر لنجا منها سعد معناها انه لم ينجو احد من ضغطة القبر - 00:10:53

فالسنة الدعاء للميت اما الاذان في قبره فبدعة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والله اعلم يسأل اخونا ايضا عن اولئك الذين يحركون السبابة باستمرار اثناء التشهد - 00:11:12

السبابة تسمى المسبيحة والسبابة فاذا كان يحركها عند ذكر الله اشاره لوحدانية الله جل وعلا فلانا حرج اما ان يحركها عبثا فقط او مال بدون تفكير فلا يجوز لان ذلك من الحركة في الصلاة - 00:11:33

لكن العادة ان الانسان انما يحركها اذا جاء الى ذكر الله جل وعلا اشارة الى الوحدانية وحدانية الله وانه لا الله غيره فلا بأس بذلك والله اعلم جزاكم الله خيراً ثلاثة رسائلشيخ صالح يسأل اصحابها عن الكلام اثناء الخطبة ولا سيما من اولئك الذين - 00:11:55 لا يتكلمون العربية ولا يفهمونها. فاخونا مثلاً خيري احمد خيري النصري. ورسالة وصلت من سلطنة عمان وباعتها احد الاخوة يقول سين حا. ورسالة باعتها الاخ ميم صاد فاء. كلهم يسألون - 00:12:18

صالح عن الكلام اثناء الخطبة الخطبة من اخواننا الذين لا يفهمون العربية لا يجوز للانسان ان يتكلم والامام يخطب سواء كانوا المتتكلمون يحسن فهم كلام الخطيب اولى لانه ان لم يكن هو - 00:12:38 يفهم كلام الخطيب فانه يشغل من يفهم كلام الخطيب خطبة مأمور من حضرها بان ينصت ان كان يفهم انصت ليفهم وان لم يكن يفهم كالاعجم في بلاد العرب فانما ينصت ليفهم غيره - 00:13:01

من يحسن ان يفهم كلام الخطيب لكن لو كان هؤلاء الاعاجم يصلون في حيز ليس فيهم غيرهم ففي هذه الحالة يجوز لهم ان يسبحوا اذا لم يفهموا شيئاً من كلام الخطيب - 00:13:22

اما ان يتحدثوا حديث دنيا او حديثاً عابراً فلن تكن الجمعة للحديث وتبادل الكلام وانما هي شرعت ليجتمع الناس لاستماع الذكر ان فهموه هؤلاء تفرون والا اشتغلوا بشيء مما ينفعهم في دينهم وآخرتهم - 00:13:46 الجملة لا يحل لمن حضر الخطبة ان يتكلم سواء كان ذلك الحاضر لها من يفهم لسان الخطيب او لا بل عليه ان ينصت ومن تكلم فلا جمعة له والله اعلم - 00:14:13

جزاكم الله خيراً. هل لاحد ان يشير الى هؤلاء فضيلة الشيخ بان يلزموا الصمت يقول النبي عليه الصلاة والسلام من قال لصاحبه والامام يخطب انصت فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له - 00:14:30

بل يتركهم ولا يلتفت اليهم ويتجه الى استماع الخطبة حتى لا يتضرر هو بذهب بركة جمعته والله اعلم الله المستعان رسالة وصلت الى البرنامج من الاخ حسبي سند الشمري فيما يبدو اخونا يقول - 00:14:45

يسأل المرء يوم القيمة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به لذا ارجو الاجابة عما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يخص العلم هل هو يعني العلم الديني فقط ام غيره من - 00:15:10

علوم التكنولوجيا الحديثة. فاذا كنت اعمل في ادارة حكومية فيها تلك الصفة. فهل انا مسؤول عما علمت ارجو الافادة ولا سيما فيما يتعلق بحياتنا الاجتماعية جزاكم الله خيراً النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:38

ذكر فيما يتعلق بالعلوم الأخرى غير هذا الحديث هذا الحديث بالدرجة الأولى متوجه للعلم الذي يعمل به الانسان بعبادته لربه جل وعلا وفيما يتعلق بالتحليل والتحريم الا اذا علم العلم وخالفه فهو معذب عذاباً اعظم من عذاب من يجهل العلم ذلك - 00:16:00 حتى قال القائل وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن لان هذا العالم قامت عليه الحجة اهذا في الجملة ثم وبالتالي اذا علم علماً ينفع به المسلمين ثم لم يعمل به - 00:16:30

بحيث يتحقق المسلمين ما يعزهم مع علمه بما يعزهم فسوف يسأل عن هذا العلم كيف عمل به لابد للانسان ان يثمر في علمه فيما يحمي عقيدته ودينه وامته وببلاده وكل ذلك يرجع الى امر الدين - 00:16:55

واذا كان يعمل في عمل وعنته علم من دقائق العلوم وجب عليه ان يبديه اذا سئل عنه وقد جاء في الحديث من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار - 00:17:27

يوم القيمة وكما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث فلابد ان تتظافر الجهود ويوجد التعاون بين المسلمين بنشر المعارف النافعة للامة وان يتجه كل فرد من المسلمين على الوجه الى الوجهة التي يمكن ان ينفع فيها امته - 00:17:45 باعلاء دينها ورفع شأن عقيدتها حتى يفوز ومن تعلم علماً من علوم الدنيا النافعة المهمة في هذه الحياة ثم قصر في تطبيقها مع تمكنه من التطبيق عوقب على التفريط بهذه النعمة - 00:18:15

وكفرانها نسأل الله ان يهدي المسلمين اجمعين وان يوفق علماءهم في امور دينهم ودنياهم. يا الله. لما يعلى شأنهم ويدفع عنهم كيد

الاعداء. والله اعلم. جزاكم الله خيرا رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين يقول اخوكم في الله رضوان يسأل عن معنى حديث سمعه عن رسول الله - [00:18:34](#)

صلى الله عليه وسلم يقول اذا ديس شبر من ارض الاسلام فعلى الرجل ان يخرج من غير اذن ابن ابيه وعلى المرأة ان تخرج من غير اذن زوجها او كما قال عليه الصلاة والسلام فهل ينطبق الوضع علينا نحن - [00:18:59](#)

الاسلام كما هو الحال في فلسطين ولبنان وافغانستان هذا ليس بحديث ولا اعرفه بهذا النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الواجب على المسلمين عموما ان يدافعوا عن بلادهم عموما - [00:19:19](#)

والواجب عليهم ان يصلحوا امورهم ويستقيموا فيما بينهم وبين ربهم وان يصدقوا في ذلك وان يقيموا شعائر الدين وان يحكموا بناء اarkan اسلامهم باان يحقق عقيدتهم ويمارس عباداتهم بالمحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها - [00:19:44](#)

واداء الزكاة وصوم رمضان وتجنب اكل الحرام والابتعاد عن تعمية الاموال من الطرق المحرمة وتجنب الفواحش فاذا صلحوا واستقاموا تهيأت السبل لهم لاسترداد ما استلبه من كرامتهم وما استبيح من اوطانهم - [00:20:17](#)

ولا يمكن ان يتحققوا ذلك الا باخلاص العمل لله والصدق في التوجه اليه واقامة الشعائر دينا فان اكلة الriba مؤذنون بحرب من الله ورسوله والتاركون للصلة لا يرجى لهم فلاج ولا انتصار - [00:20:38](#)

والمبتدعة الضالون الزناغ ضيقة المارقون لا ينفعون الاسلام بشيء والذين يسفهون احلام الامة ويتنكرون لصالحيها لا يرجى لهم عز ولا يأمل منهم خير ولا فلاج فلايد من محاسبة النفس وتقويمها - [00:20:56](#)

واصلاح الاحوال ومعالجتها والنظر الى سيرة السلف الصالح مع نبي الهدى صلى الله عليه وسلم وبعده مع خلفائه الراشدين الاربعة خير الامة بعد نبيها ومع صحابة رسول الله اكمل الناس في هذه الامة ايمانا - [00:21:21](#)

وارجحهم حلوما بمودتهم والنصح لله في اتباعهم. فاذا حصل ذلك عاد العز اليها اعاد الله له لنا نصره الذي ضمنه للمتقين والله اعلم من الطايف رسالة بعثها اخونا فهد عبدالرحمن الشيباني. اخونا له مجموعة من الاسئلة في سؤاله الاول يقول - [00:21:44](#)

اذا قال المصلي بعد كل صلاة مكتوبة استغفر الله عدد خلقه استغفر الله رضا نفسه استغفر الله زنة عرشه استغفر الله مداد كلماته. وسبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر. وصلى الله على نبينا - [00:22:14](#)

محمد واعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله وحسينا الله وانا لله وانا اليه راجعون بلفظها من مرة واحدة هل تجزى عن التسبيح والاستغفار ثلاثا وثلاثين مرة؟ افیدونا واثابكم - [00:22:36](#)

لا تجزئوا فالذى قال الثالثا والثلاثين مرة لي سبحان الله والحمد لله والله اكبر لتكميل تسع وتسعين كلمة تكمل بلا الله الا الله مئة هو الذي قال من قال لا الله الا الله الى اخرها - [00:22:56](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام جعل هذا الذكر المتكررة اذا واظب الانسان عليه وقاله دبر كل صلاة جعله سببا لغفران ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر لكن من يستطيع بان يضبط نفسه - [00:23:19](#)

ويملك وقته ولا يخل بهذا العمل بصفة منتظمة مدى حياته الشيطان يلهينا والرغبة في مطالب دنيانا تشغلنا فقد نذكر وقتا نسفوها اوقاتا هذه الاذكار التي هي مئة اما ان تقال سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين مرة وتكميل المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:23:40](#)

او يقول خمسا وعشرين مرة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر لتكميل ايضا مئة هذه الاذكار تقال دبر كل صلاة بعد ان يسلم المرء يقول استغفر الله استغفر الله ثلثا - [00:24:14](#)

ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام ثم يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:24:33](#)

ويكبر ويهلل ويحمد الله ثم يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما مات ولا ينفع ذا الجد منك جد او اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الى غير ذلك - [00:24:42](#)

ثم يقول بعد ذلك تلك الاذكار ويقرأ اية الكرسي هذه من الاذكار العظيمة المهمة والله اعلم جزاكم الله خيرا. اخونا يقول هل السنة  
واجبة؟ بعد كل صلاة مكتوبة مع اعتراف بان النبي صلى الله - [00:24:56](#)

عليه وسلم كان يصليها ومن تركها لعذر كالمرظ وغيره. هل عليه ذنب في ذلك؟ جزاكم الله خيرا. لا على الناس الا اداء هذه الصلوات  
الخمس هذا هو الواجب ولذلك لما سأله الرجل النبي - [00:25:17](#)

وذكر له الصلاة صلى الله عليه وسلم قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع فلا يجب الا ما فرضه الله لكن من يكمل هذه الفرائض  
حق التكميل ومن يعطيها حقها من - [00:25:35](#)

ما تستحقه من استحضار القلب والمحافظة على كافة مستلزماتها من الواجبات والاركان هذه النوافل مكملة لما قد يطرأ على صلواتنا  
من نقص فالافضل للانسان ان يعتنی بالاكتمار من النوافل حتى يسد ما يحصل فيها من نقص - [00:25:49](#)

اما الواجب فلا يجب من النوافل شيء والله اعلم جزاكم الله خيرا. يسأل ويقول اجد في نفسي شيئاً من التفكير في جانب الله عز  
وجل وفي جانب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

وقد سمعت من احد الوعاظ ان تلکم الامور مرت على بعض الصحابة وكان هناك توجيه من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.  
ارجو ارشاد جزاكم الله خيرا الذي ارشدك اليه - [00:26:29](#)

انك كلما طرأ عليك شيء من هذا التفكير ان تقول امنت بالله اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبد الله ورسوله كلما طرأ عليك  
هذا التفكير وقد جاءوا الى ان جاء الصحابة الى النبي - [00:26:48](#)

صلى الله عليه وسلم فقال احدهم انه لنعرض لنا اشياء لان يخر احدهنا من السماء احب اليه من ان يتغافل عنها فقال عليه الصلاة  
والسلام الحمد لله الذي رد كيده اي الشيطان الى الوسوسة - [00:27:02](#)

وفي ليلة القرن ذاك محض الایمان فلا حرج عليك لكن كلما جاءتك هذه الهواجس والوساوس وحد الله واهد لرسوله بالرسالة والبلاغ  
تسلم من عاقبتها ولن ينالك ان شاء الله سوء ما دمت تحافظ على هذا الذكر والله اعلم - [00:27:18](#)

جزاكم الله خير يا شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجليل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة  
وامل ان يتجدد اللقاء وانتم المستمعون على خير ان شاء الله تعالى - [00:27:38](#)

مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى  
وعضو وهيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا بخيت احمد الدوسري. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته  
وبركاته - [00:27:55](#)